


أوريبي نيريت

هيرا

أمل أفغانستان



أسرع يا أهد،
إنها تتألم كثيرا.

آه! كان يجدر بنا
الانطلاق
في وقت أبكر...



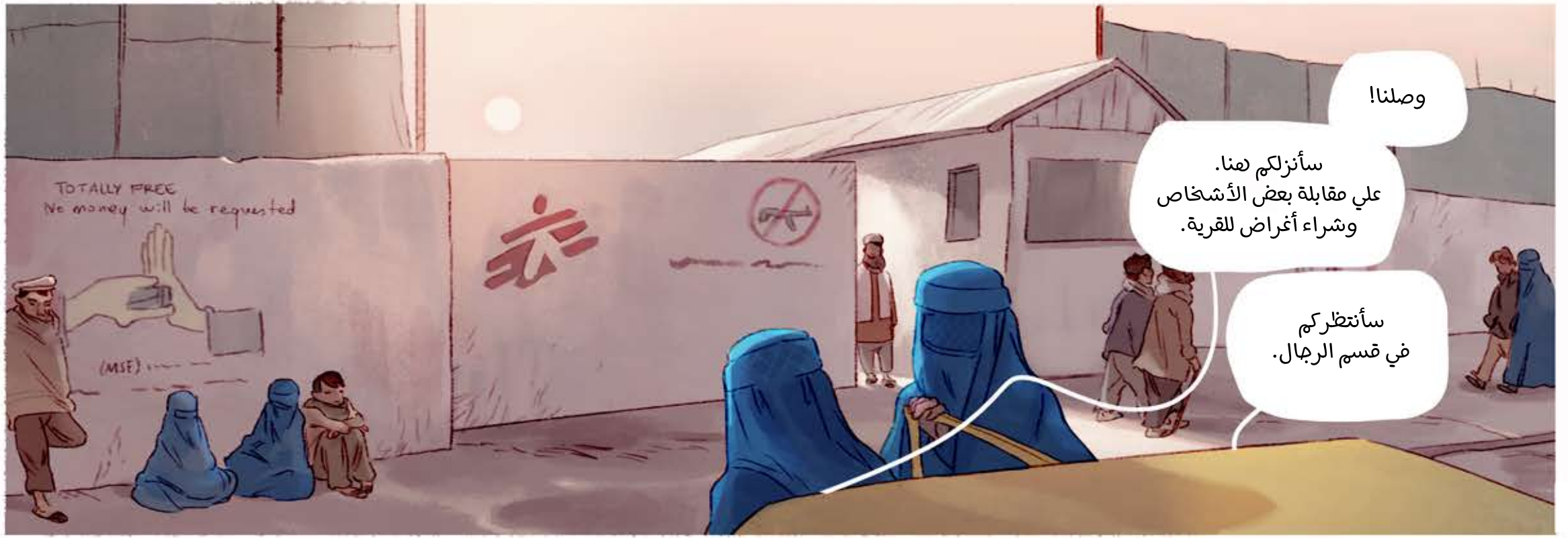
لكن يا أن
النهار قد حل،
أصبح السفر
أكثر أمانا الآن.

الوضع خطير جدا
في الليل يا عافية...



اصبري،
سنصل إلى
فوست قريبا!





وصلنا!

سأنزلكم هنا.
علي مقابلة بعض الأشخاص
وشراء أغراض للقرية.

سأنتظركم
في قسم الرجال.



إنها الهرة الأولى
التي تكضرون فيها
إلى هنا؟

نعم، إنها الهرة الأولى
التي تكضرون زوجة أهي
إلى هنا.

لكني سبق
وزرت هذا
الاستشفى.



هسنا، ما اسهها؟



أراكم لاحقاً
إن شاء الله!



سلي.



لسنا متأكدين...
٣٥ أو ٣٦.

هسنا، ما اسهها؟



في قريننا، ينظرون دورات
لتعليقنا عن الأعراض الهية،
أنا أعرفها!

إنها تعاني من ألم في البطن منذ
الأسبوع الماضي، وألم في الرأس
أيضاً، ورجلها متورمتان.
لذا عرفت أنه علينا الحضور
إلى المستشفى!

استطعت أنا وزوجي
إقناع مهاتها أن تسبح لنا
بإحضارها إلى هنا.

اتخذتم القرار الصحيح!
في أي أسبوع
من الكحل هي الآن؟

تفضلوا
بطاقات الدخول،
لا تضيعوهن.

لو سيحتم رافقوا
زميلتي التي ستأخذكم
إلى غرفة الولادة المخصصة
للمرضى الأكثر عرضة للخطر.



سلي،
أعطني البرقع.
لن نحتاجه هنا.



انتظروا (منا لو سيحتم،
ستأتي طبيبة النساء
والتوليد قريبا.



إذا كان وزن طفلك
أقل من ٢ كيلو،
سنضطر إلى وضعه
في جناح حديثي الولادة
إلى أن يصبح قادرا على
الذهاب إلى المنزل،
اتفقنا؟

لا تقلقي،
تستطيعين أنت أيضا
البقاء هنا،
فهو بحاجة لك ولكليبك!



سنعطيهما
الأوكسيتوسين* ونراقب
ضغط دمها في الوقت الذي
نتظر فيه أن تصبح
جاهزة للولادة؟

استنادا إلى الأعراض،
أعتقد أنها مقدمات
تسمم الحمل.
يجب تعجيل الولادة.

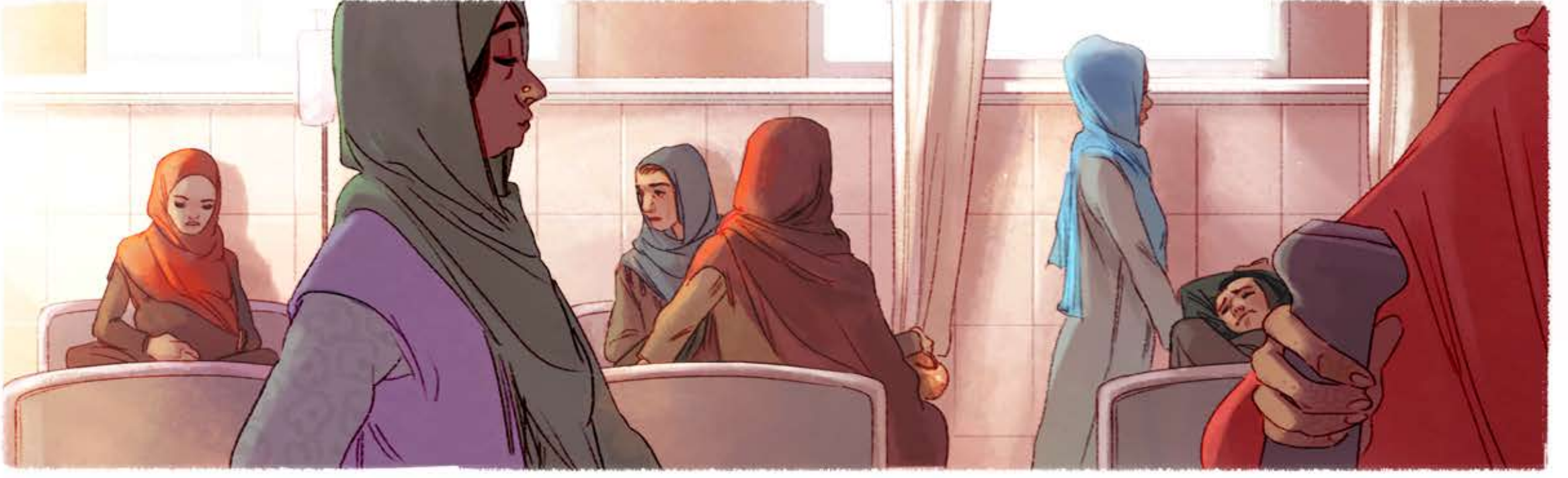
بالضبط فاطمة.
مهتاز!



سلام!

إذن سيداتي،
ما التشخيص؟

* رواء مستخدم للكث على الولادة.









يا إلهي!



الانقباضات
تقوى.

أخبروني،
كيف الوضع هنا؟



هيا عزيزتي،
هان الوقت!

سننقلك إلى
غرفة الولادة.



توسع الرحم
اسم!
هان الوقت!



يجب
إخراج الطفل
من الرحم.

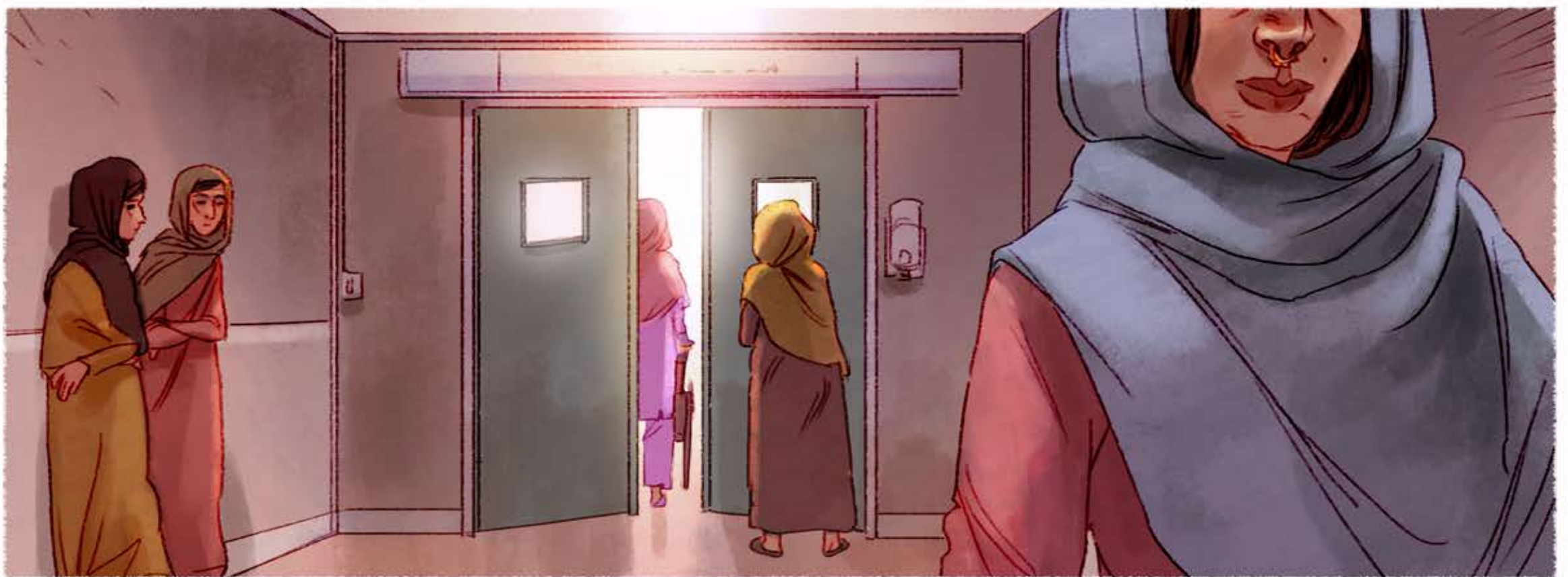


أجل،
إن ضغط الدم
لديك يرتفع.



عافية، أشعر بتوعك...
ولدي ألم في الرأس
والرؤية لدي
ليست واضحة...









تأخر الوقت غيولا،
عليك الحضور
لتناول الغذاء.

ها أنا قادمة!



في وقت لاحق في غرفة الإفاقة...

ابنك بخير يا سلهي،
سيصبح أقوى
خلال وقت قصير.

على أي حال،
ستبقين هنا إلى أن تتحسننا
ويكسب طفلك القليل من الوزن
وسنراقب ضغط دمك
خلال الساعات الـ ٤٨ القادمة.



أخبروني كيف
كان صباحكم؟

أوف،
متعب.

وصلت شابة بكالة سيئة
وكانت دقات قلبها مرتفعة
جدا وتعاني من انقباضات
فظيعة.

أعطيناها جرعة عالية
من الأوكسيتوسين*
قبل أن تكضري إلى هنا...

للأسف! حالة
ثانية هكذا...

غالبا ما يستخدم* الأوكسيتوسين بشكل خاطئ في أفغانستان وبلدان أخرى في المنطقة، ما يشكل مخاطر صحية على الأمهات وأطفالهن. وتعاني النساء اللواتي يتناولن أدوية تحت على الولادة غير ماضعة للتنظيم الرقابي من تهزف الرحم في حين تزداد مخاطر إصابة أطفالهن بالافتقار أثناء الولادة أو ولادة الجنين ميتا.



تهنيت تفادي الضرر
لكن الوضع كان سيئا للغاية
وكل شيء تعطل
بسبب الانقباضات العنيفة...

اضطررنا إلى
استئصال رحمها.



...اكتشفنا أن رحمها
مهزق بالكامل وطفلها
موجود بالخارج،
في بطنها.

يا إلهي...

لذلك اضطررنا
إلى إجراء جراحة
قيصرية لإخراجه،
وتم...

نعم...
كان طفلها الأول، وأظهر
التصوير بالهوجات فوق الصوتية
أن طفلها معاد ويعاني من
استسقاء الدماغ*. استكالت
ولادتها عن طريق
المهبل...

*تراكم السوائل في تجاويف عميقة داخل الدماغ.

منزل الطاقم الدولي...



نعم! إنه ممكنة رعيبة
لأني امرأة كانت،
لكن الوضع هنا أصعب.

استئصال للرحم!
في هذه السن!

خبست طفلها الأول
وخبست أيضا رهمها
في اليوم نفسه...
يا لسوء حظها!



لولا تلك الجرعة الزائدة
لما حصل لها ما حصل!
لما كان بإمكاننا إنقاذ الطفل
لكن على الأقل كان
سيبقى أحاسها مستقبلي!

ما حصل
مؤسف للغاية!

أعرف هيدر،
الوضع مكن.



طبعاً... لأن السائد في
ثقافتهم، أن تلد المرأة
الكثير من الأطفال...

ماذا ستفعل الآن؟
قلبي مفطور عليها.



في الواقع، ذهبت جويس
اليوم لتدريب القابلات مرة
جديدة في المستشفى
الإقليمي. لكن هذا الموضوع
يحتاج إلى وقت.

فعلت كل
ما بوسعك
يا هيدر...

تعالى عزيزتي
تناولي الطعام
معنا



كيف يمكننا مساعدتها،
بالإضافة إلى رفع التوعية
لضمان عدم تكرار
هذه الهيبية؟



جيد، ما الأطباق
الوهجودة على قائمة
الطعام اليوم يا نور؟



مهتاز!

لم أكن واثقة أنني سأستطيع
الذهاب اليوم بسبب الوضع
الأمني، لكن في نهاية المطاف
لم نواجه أية مشاكل
على الطريق.

وأنا سعيدة لقدم القابلات
من هناك ليتبرن لدينا
في الأسبوع المقبل!



ماذا يحدث في هوست
هذا الصباح؟
أرغب بساعة
أخبار جيدة!

كيف كان الوضع
في المستشفى
الإقليمي يا جويس؟



أنا عالق بين هذا المكان
والهكتب! الحساسيات
والإمدادات، لا يوجد أي عنصر
تشويق في أيام مثلكم
يا سيدات.

عزيزي جورج
الهسكين!
ماذا عسانا نفعل
من دونك؟

لا يمكنني
تخيل الوضع!

ها ها ها!



ماذا أقول أنا؟!
يا أي رجل لا أستطيع
حتى الدفول
إلى قسم الأوصمة!



أهسبك أهيانا يا جويس!
التنقل هنا خطير لكن على
الأقل أنت لست مسجونة
في الهجيع لعدة أشهر
مثلنا نحن...



فهر رائع! أتعرفون
أنه أهيانا يكون لدينا
عدة مريضات على
السرير نفسه...



أنا سعيدة فعلا
لأن فريقني باشر بالعمل
على سقف الهبنى الجديد!

رائع!

أعمال التوسيع تتقدم
بشكل جيدا! المساحة الإضافية
تعني هيزا إضافيا بين
الأسرة وخطر أقل
بانتقال العدوى!

هذا الطعام ليس لك
أيها الهر العزيز!



مهتازا!

والليلة، يا أنها عطلة
نهاية الأسبوع،
الجميع سيرتاح!

الجميع ما عدا
الهنابيين!



وصلتني أخبار جديدة
من كابل، منسق المشروع
الجديد سيكون هنا
في الأسبوع المقبل!



*غالبا ما تسع طلاقات النار الاحتفالية من هفلات الزفاف وغيرها من المناسبات





توت

يا للأسف...
ولادة مبكرة جدا،
وبالأخص هنا...

أتظن
أنها ستعيش؟

توت

توت

توت

أتهنى أنها
لا تشعر بالألم...

الاحتمال ضئيل...
وإن عاشت، ستعاني من
إعاقة، وستعيش في بلد
تعهد الكرب...

توت



أنا أيضا
آمل ذلك...



تغذوا بشكل جيد!



أخبريني، كيف حال توائمك الأربعة اليوم؟



وصار أكبر طفل بينهم قادرا على التنفس من دون أكسجين.

وضعهم يصبح أفضل.



لعي ضعيفة للغاية... لا أستطيع أن أتخيل كيف أنجبت همسة توائم...

وأربعة منهم لا زالوا على قيد الحياة... يصارعون أيضا.



بفضل والدتهم الكنونة.



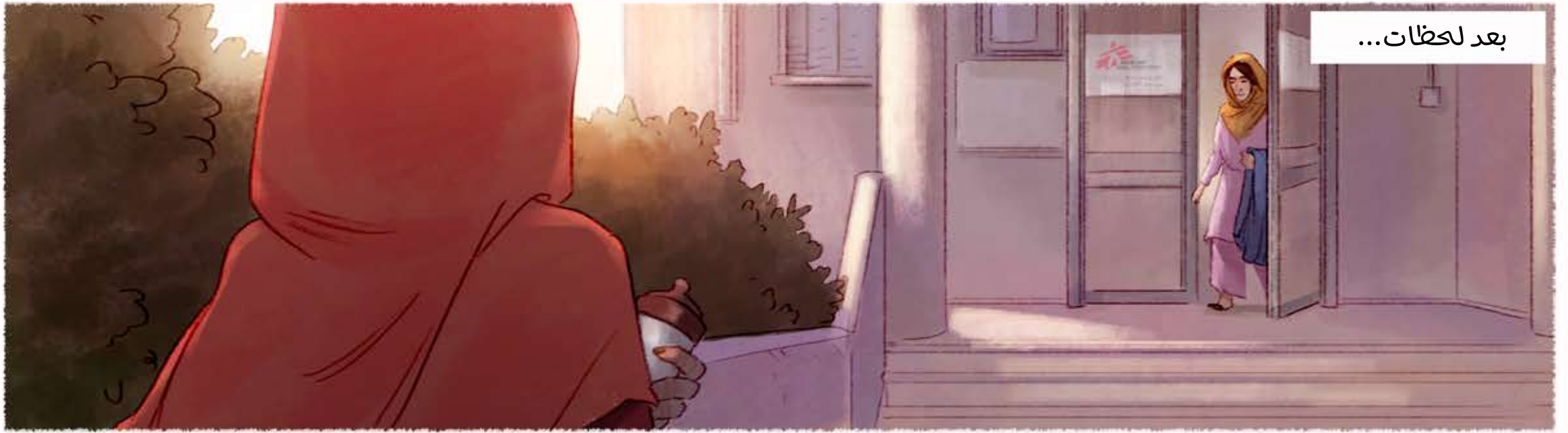
الجميع يكارب
هنا.



الحياة صراع
دائم.



في بعض الأماكن
أكثر من غيرها.





في هذه الأثناء... بالعودة إلى سلهى وزوهال...

قسم المرضى
القيمين

أخبريني،
كانت ولادتك
طبيعية؟

نعم!
لكن علينا البقاء هنا
لـ ٤٨ ساعة لأن هناك
احتمال إصابة
بتسمم الكحول.

ما شاء الله ما أجملها!
هل أنت سعيدة لأنك
أنجبت فتاة؟

نعم.
صحيح أن الصبيان
مفضلون هنا لكن
لدي اثنتين.

وبعد ما يكتمنا الذهاب
إلى المنزل ليتعرف
عليها أخوانها الاثنان.

أتهنى أن تكون
أيامها سعيدة.

هل اخترت
لها اسماً
أم بعد؟

و...

البنات يهأذن
العالم جهالك،
ألا توافقيني الرأي؟



نعم.
سأسميها هيدا،
يعني الأمل.

توجهت عافية إلى مستشفى الأمومة التابع لمنظمة أطباء بلا حدود في خوست - شرق أفغانستان، مع سلمى لتلد طفلتها، حيث تحصل المعجزات كل يوم في هذا الجناح. ويلبى مستشفى الأمومة احتياجات منطقة يبلغ عدد سكانها حوالي ١.٥ مليون شخص وتنفذ فرق المنظمة ما يُعادل ٤٪ تقريباً من إجمالي عمليات الولادة في الولاية. وازداد عدد الولادات بشكل مطرد منذ افتتاح المستشفى ووصلت الأرقام عام ٢٠١٧ إلى نحو ٢٣,٠٠٠ ولادة. وتعتبر أفغانستان واحدة من أخطر الأماكن في العالم للإنجاب فيها ووجدت أطباء بلا حدود بعد وصولها إلى ولاية خوست أن الكثير من النساء والأطفال يموتون بكل بساطة لأنهم عاجزون عن الحصول على الرعاية الطبية التي يحتاجون إليها.



أطباء بلا حدود

Medical . Humanitarian . Independent

طبية . إنسانية . مستقلة